مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

أثر ممارسة النشاط البدني والرياضي على التوافق النفسي لمتحدي اعاقة الصمم ما بين 12 و13 سنة

The impact of the practice of physical activity and sports to psychological adjustment of children's auditory disability, between 12 and 13 years

أ.د محمد رياض فحصي
جامعة الجزائر 3
أ. هشام بن بوزة
جامعة باتنة 2
rytchy.baby@gmail.com

تاريخ النشر: 2018/06/10

الملخص:

تبرز اهمية هذه الد راسة في معرفة مستوي التوافق النفسي وسط الاطفال المُعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني والرياضي بمدرسة الصم بالمحمدية. ستخدم الباحث المنهج الوصفي لعينة من تلاميذ مدرسة المحمدية لتعليم وتأهيل الصم والبالغ عددهم (150) تلميذ وتلميذة .اخذة منهم 30 تلميذا ممارسين للنشاط البدني الرياضي، 15 من الذكور و15 من الإناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق النفسي لمتحدي الاعاقة للجنسين الذي صممته الدكتورة زينب شقير، ومحاولة قياسه عند هاته الفئة بالاعتماد على متغيرات نوع الاعاقة ودرجتها والجنس وممارسة النشاط البدني والرياضي، وقد عولجت البيانات إحصائياً بواسطة (SPSS) باستخدام أساليب إحصائية مثل اختبار(ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة ايضا معادلتي معاملي الارتباط (Pearson) و(Spearman) والنسب المئوية.....

الكلمات المفتاحية: إعاقة الصم، التوافق النفسي، النشاط البدني الرياضي

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

Abstract:
The importance of this study is to identify the role of adaptive physical activity and its impact on the dimensions of psychological adaptation of the deaf challenged as an important indicator of the access indicators to achieve the goals of life. The researcher used the descriptive approach of a sample of students from Muhammadiyah School. Sample of the study (150) students and, of which 30 students practicing sports of physical activity, 15 boys and 15 girls. The data were analyzed statistically by SPSS using statistical methods such as the T test to identify the differences signaling between study variables

Keywords: auditory disability; physical activity and sports; psychological adjustment

مقدمة :

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المهمة والأساسية المتصلة بشخصية الفرد (الرياضي) يصفه عامة والطفل المعاق يصفه خاصة وبصحته النفسية وعلاقته التكيفية مع الوسط البيئي والمجتمعي، إذ يختلف الأفراد من حيث قدراتهم الجسمية والعقلية وامكانياتهم الشخصية في مختلف المجالات وطبقاَ لمبدأ الفروق الفردية نجد البعض يتزعجون انزعاجاَ شديداَ عند حدوث أي تغير غير متوقع في مجرى الأمور أو لعدم حصولهم على ما يريدون وقد يصل الامر بهم إلى الاضطراب أو الانهيار لمجرد تعرضهم للإحباطات البسيطة وعلى العكس من ذلك هناك بعض من الأفراد يستطيعون ان يواجهوا الضغوط وأحداث الحياة الصعبة بصلابة وقوة مع درجة عالية من التحمل والتوافق النفسي فيستطيع ان يواجه مواقف الاحباط المختلفة باتزان وهدوء من دون أية

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

تسرع، كما ان درجة مواجهة المشاق وتحمل المصاعب تعد من اهم مقاييس التوافق النفسي وواحد من مؤشرات التكيف الإيجابي .[1]

ومن المسلمات التربوية ان لكل طفل الحق في ممارسة النشاطات الرياضية ولا فرق في ذلك بين الطفل السوي وغير السوي، بل أن معظم الدراسات التي تناولت ممارسة الانشطة الرياضية بأشكالها وارتباطها بمجال علم النفس كانت تنادي بأهميتها للأطفال ذوي العاهات بصفة عامة وفئة الصم البكم خاصة في نمو الجانب البدني والاجتماعي وحتى المعرفي حيث أن النشاطات الرياضية بالنسبة لفئة الصم البكم تعتبر جزء من حياتهم، وفضاء واسعا للتخلص من همومهم ومشاكلهم لذلك يجب الاهتمام بهذا الجانب بهدف تحسين حالتهم البدنية والاجتماعية والنفسية خصوصا وأن هذه الفئة يشكون من معوقات في الإدراك الحسي. مما يعوق الطفل على اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة به، إذ تعتبر الحواس أبواب المعرفة الاولية عند الطفل الصم البكم[2]

وتبرز اهمية البحث بدراسة متغير التوافق النفسي والاجتماعي باعتباره من العوامل المؤثرة على طبيعة الاداء والتكيف وتحقيق الأهداف الحياتية العديدة والتي يكون هذا النشاط سببا في تحقيقها.

1– إشكاليـــة الدراســـة

يعتبر التوافق النفسي الهدف الاساسي الذي تسعى اليه كل الخدمات النفسية المعرفية والتربوية من بينها النشاط البدني الرياضي باختلاف الطرق والمناهج التي تتبعها

[1]– أحمد الداري: **التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية**، جامعة حلوان، ط 1، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ص 84 1999.

[2]– باسم كراز، نعيم كباجة: **تقدير مدى التوافق لدى الأطفال الصم في ظل الحصار من وجهـــة نظـــر المعلمـــين**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس لبرنامج غزة للصحة النفسية.ص24 2008

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

ولكن يختلف مستوى التوافق النفسي المراد تحقيقه من منهج إلى آخر ويرجع الاختلاف في مستوى التوافق النفسي المراد الوصول اليه الى طبيعة الحالات التي يتعامل معها كل منهج. حتى ان نسبة التقدم التي تحرزه هذه الخدمات لمساعدة الأفراد العاديين على التغيير واحراز التقدم على المستوى الذاتي هي اكبر بكثير من نسبة التقدم الذي تحرزه الخدمات النفسية مع المعقين. هذا ما يظهر لنا الفرق بين الطفل السليم الذي يتكيف مع وسطه الاجتماعي بعد تأمله لذاته وبين الطفل المعاق سمعيا الأصم الذي يرى نفسه عاجزا على الوصول إلى أهدافه بنفس الدرجة، ومنه فإن العائلة والأصدقاء والمحيط يشكلون تأثيرا واسعا على التنبيهات الحسية للطفل المعاق سمعيا فتكون إيجابية إذا ما اقترنت بمحفز وتكون منحصرة في دائرة سلبية إذا غابت فيها الدافعية، وبالتالي فمن الضروري خلق وتوفير وسط خصب للتفاعل الاجتماعي يتعدى المشاركة الشفوية إلى مشاركتهم والتواصل عن طريق النشاطات البدنية والرياضية لتمكينه من التعبير عن نفسه بصفة أحسن وبذلك فهو بحاجة إلى رعاية وكفالة مستمرة من طرف المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، ومختلف الهيئات الاجتماعية التي تعمل على تربية النشء كما تساهم في إقامة علاقات إيجابية للطفل الأصم مع محيطه وتعلمه أن يلعب دورا فعالا ونشطا وتدفعه لكي يكون مستقلا.[1] ومع مرور الزمن وبخروج الطفل إلى الشارع يطرح الإشكال نفسه في علاقته مع الجيران إذ سيتعامل بنوع من الكآبة مع إعاقته (الصمم) فينطوي هذا الطفل على نفسه وهذا ما تثبته دراسة قام بها (A. Gregory) والذي أوضح أن "المعوقين سمعيا يميلون إلى الانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية [2]

[1]– عبد الحميد محمد الشاذلي: **التوافق النفسي للمسنين**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية –مصر، ص 68 2011

[2] –Gregory. A "**comparison of certain personality trait and interest in deaf and hearin children**". English, B. H. English, A. C.p155 1958

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

وبين هذه الرغبة الجامحة للطفل الأصم لأن يجعل لنفسه قيمة ذاتية واجتماعية وبين محدودية إمكانياته السمعية فهو بحاجة إلى رعاية وكفالة مستمرة من طرف مختلف الهيئات الاجتماعية ليزيح الثقل عليه ويعامل كبقية الأطفال الآخرين ويرفع من درجة توافقه النفسي وعلى ذلك يجب علينا نحن إتاحته كل الفرص للتعبير عن ذاته سواء كان بالنشاطات اليومية، المدرسة أو النشاطات البدنية والرياضية التي قد ترفع من معنوياته وتزيل عنه بعض الضغوطات وقد يتميز ويبرز في نوع من أنواع النشاطات البدنية والرياضية.

وجاء التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي:

ما مدى تأثير النشاط البدني والرياضي في تحقيق التوافق النفسي لمتحدي اعاقة الصمم؟

التساؤلات الجزئية

1– هل هناك فروق في مستوى التوافق النفسي عند الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي بالنسبة لمتغير درجة الصمم (خفيف– عميق)؟

2– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي بالنسية لمتغير الجنس (الذكور والإناث)؟

2– فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

هناك تأثير إيجابي لممارسة النشاطات البدنية والرياضية على التوافق النفسي عند الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21 و13 سنة .

الفرضيات الجزئية

الفرضية الأولى: ليست هناك فروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الممارسين للنشاط البدني والرياضي بالنسبة لمتغير درجة الصمم (خفيف– عميق)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

الفرضية الثانية: ليست هناك فروق دالة إحصائيا في درجة التوافق النفسي لدى الأطفال الصم بين الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني والرياضي.

2- أهـــداف الدراســـة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

التعرف على دور هذا النشاط البدني الخاص ومدى تأثيره على التوافق النفسي لدى الأطفال الصم .

التعرف على مستويات التوافق النفسي عند فئة الأطفال الصم والممارسين للنشاط البدني والرياضي وذلك حسب درجة الصمم عندهم.

التعرف على مستويات التوافق النفسي لدى الأطفال الصم عند الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني والرياضي.

أولا: مقاربة مفاهيمية:

1– ماهية التوافق النفسي

تعريف التوافق:

يرى "أحمد عزت" أنه "حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه، وبينه وبين بيئته، وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية .

ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته–عند مواجهة موقف جديد أو مشكلة مادية اجتماعية، خلقية أو صراعا نفسيا تغيير يناسب الظروف الجديدة، فإن عجز الفرد عن إقامة هذا التواؤم والانسجام بينه وبين بيئته ونفسه، قيل إنه سيء التوافق " أو معتل الصحة النفسية، ويبدو سوء التوافق في عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عج از يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره من

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

نفسه.[1] أما "محمود الزيادي" فيرى أن التوافق هو: «القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء من جهة، ومن جهة أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي، "فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج.[2]

وعلى الرغم من أن التوافق يعني تكوين علاقات نافعة ومثمرة في البيئة الاجتماعية الثابتة والرضا، فإنه دليل على مدى نجاح الفرد في اختيار أساليب فعالة لمجابهة متطلبات البيئة .

وترى "صبره محمد علي «أنه يشير إلى: "وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية؛ وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغييرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة [3].

2– النشاط الرياضي

تعريف النشاط الرياضي :

يعرفه "أمين الخولي" بأنه "وسيلة تربوية؛ تتضمن ممارسات موجهة؛ تساعد على إشباع حاجات الفرد ودوافعه، بتهيئة المواقف التعليمية المماثلة للمواقف التي يتلقاها الفرد في حياته ."

[1]– زينب شقير: **أسرتي، أبنائي، أنا أبنكم المعاق**، النهضة المصرية. ص 163 (2003)

[2]– فوزي محمد جبل: **الصحة النفسية وسيكلوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية –مصر، ص69 2011

[3]– زينب شقير: **الشخصية السوية والمضطربة**، النهضة المصرية. ص63 (2002)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

ويعرف "Clark.w.hethrvington" أنه "جانب التربية الذي يهتم بتنظيم وقيادة الفرد– من خلال أنشطة العضلات– لاكتساب التنمية والتكيف في كل المستويات، واتاحة الظروف الملائمة للنمو الطبيعي، كما عرفه "تشارلز بيوك" Bucher T بأنه" نوع من النشاط المنمي لقدرة الإنسان الجسمية عن طريق الأجهزة العضوية المختلفة وينتج عنها القدرة على الشفاء ومقاومة التعب."

يعرف فيري (Fairy) بأنه جزء من التربية العامة حيث يشمل الدوافع والنشاطات الطبيعية الموجودة في كل تخصص للتنمية من الناحية العضوية والتوافقية الانفعالية.

كما عرفه شارل مان "Charle Man" بأنه جزء من التربية العامة الذي يهتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي للجسم، والذي ينتج عنه اكتساب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية)

3–الاطفال ذوي الاعاقة السمعية

3–1 الطفل الاصم كليا: هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره وكنتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة.

3–2 الطفل الأصم جزئيا: هو ذلك الطفل الذي فقد جزءا من قدرته السمعية، وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة كما ينطق وفق مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقته السمعية[1].

4– الدراســـات الســـابقـــة التي تناولت التوافق النفسي والصم:

إن الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة والتي لها صلة بمتغيرات الدراسة سيؤدي لا محالة إلى تعزيز الدراسة الحالية من حيث النتائج المتوصل إليها والتعرف على

[1]– بدر الدين كمال عبده ومحمد سيد حلاوة، **رعاية المعوقين سمعيا** المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية. ص 2001.87

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

مختلف الأدوات المستعملة، كيفية اختيار العينة والأساليب الإحصائية المستعملة، وبالتالي يمكننا الاستناد على هذه الدراسات بإجراء هذه المقارنة وبعد الاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسات الحالية وجدنا أن هناك نقصا فادحا خاصة في الدراسات المحلية والمتعلقة بالطفل الأصم الجزائري في البيئة الجزائرية على حد علم الطالب الباحث وعليه قمنا باستعراض الدراسات السابقة والتي تناولت التوافق النفسي من جهة والطفل الأصم من جهة أخرى .

الدراسة الاولى: دراسة محمود علي الحويشي هدفت الدراسة إلى التعرف علي القلق والاكتئاب لد ضعاف السمع في المراحل الدراسة المتقدمة (إعدادي – ثانوي) وعلاقته بالتواق النفسي لديهم توافقا عاًما بالنسبة لمتغير الجنس.

وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذا وتلميذة من ضعاف السمع في مراكز الصم وضعاف السمع للفئة العمرية ما بين (1218) عام

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية : مقياس القلق لدى المعاقين سمعاً .د. رشاد موسي (2009)، ومقياس الاكتئاب للمعاقين سمعياً من إعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي لعلي الديب (1988) وأوضحت النتائج أن مستوى التوافق علي المقياس لدى ضعاف السمع مقبولاً ومستوى القل والاكتئاب لدى الإناث أعلي من الذ كور بشكل عام.

وهنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ومستوى القلق لضعاف السمع وعد القلق منبئا دالا بين التوافق النفسي وأن الاكتئاب غير منبأ دال من المقياس لمستوى التوافق النفسي لضعاف السمع.

الدراسة الثانية :د راسة سارة عثمان محمد خبر (2011) عنوان : التوافق النفسي والاجتماعي لدى المُعاقين–الصم – ماجستير – جامعة النيلين)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الد راسي للمعاقين سمعا طرقي الاتصال الكلي والتخاطب، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .ولجمع البيانات استخدمت مقياس النفسي لمتحد الإعاقة بعد أن استخرجت له الصدق والثبات واختارت العينة الطرق القصدية من المعاقين سمعياً معاهد الأمل لتعلم الصم (ام درمان – حر – معهد السلمابي للسمع والتخاطب (بلغ حجمها (120) تلميذ وتلميذة ولتحليل البيانات واستخراج النتائج استخدمت الباحثة برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة (Spss) :

1/ أن التوافق النفسي للمعاقين سمعياً مرتفع لأبعاده الأربعة الشخصي، الجسمي، الأسري، الاجتماعي .

2 / وجود فروق دالة في أ بعاد التوافق النفسي والاجتماعي وسط التلاميذ المعاقين سمعيا ذو ا لمستوى العمري 19-20.

3 / وجود فروق دالة في أ بعاد التوافق النفسي والاجتماعي وسط التلاميذ المعاقين سمعيا عائد للنوع.

الدراسة الثالثة: دراسة موتيلال mootilal (1993):

عنوان الدراسة "المراهقين الصم وأشكال التوافق الاجتماعي لديهم في مواقف تعليمية متنوعة".

هدف الدراسة: وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق الاجتماعي لدى المراهقين الصم في بيئات تعليمية متنوعة (بيئة العزل ن الدمج، التكامل).

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من مجوعتين المجموعة الأولى تضم 71 مراهقا أصما تم توزيعهم على البيئات التالية:

مواقف العزل وتضم (36) مراهقا أصما.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

مواقف التكامل وتضم (12) مراهقا أصما.

مواقف الدمج وتضم(17) مراهقا أصما.

المجموعة الثانية تضم(22)مراهقا عادي السمع .

نتائج الدراسة : وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

إن المراهقين الصم في مواقف التكامل قد حققوا توافقا اجتماعيا أفضل من أقرانهم ذوي بيئة العزل، كما حقق المراهقون الصم ذووا مواقف التكامل والدمج معا مستوى التوافق الاجتماعي مشابه لأقرانهم عاديي السمع.

وتستخلص الدراسة أن مواقف التكامل توفر الخبرة الاجتماعية المتكاملة للطلاب الصم والتوصل إلى بعض الاستراتيجيات التي من شانها زيادة التفاعل الاجتماعي بين المراهقين الصم وعاديي السمع .

6- تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة والتي تناولت موضوع التوافق النفسي تبين ما يلي:

درجة التوافق النفسي تختلف بين المتفوقين والغير المتفوقين دراسيا كما ليس هناك اختلاف بين الذكور والإناث على مستوى التوافق النفسي وذلك وفقا لما جاء في دراسة محمود علي الحويشي .كما أن هناك فروقا في التوافق النفسي لصالح الذكور أكثر من الإناث في القدرات الأكاديمية كما أشارت دراسة موتيلال (Mootilal 1663م) فجاء أن المراهقين الصم في مواقف التكامل قد حققوا توافقا اجتماعيا أفضل من قرائنهم ذوي بيئة العزل كما حققوا أيضا مستوى من التوافق الاجتماعي مشابه لأقرانهم العاديين السمع وبالتالي فإن مواقف التكامل توفر الخبرة الاجتماعية المتكاملة لطلاب العلم .

كما أشارت دراسة سارة عثمان محمد خبر (2011) عنوان : التوافق النفسي والاجتماعي لدى المُعاقين–الصم –إلى أن التوافق النفسي للمعاقين سمعيا مرتفع

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

(الشخصي، الجسمي، الأسري، الاجتماعي).ايضا وجود فروق دالة في أ بعاد التوافق النفسي والاجتماعي وسط التلاميذ المعاقين سمعيا للمستوى العمري 20– 19 –. سنة للمجموعتين لصالح مجموعة التواصل بطريقة الإشارة ووجود فروق دالة في أ بعاد التوافق النفسي والاجتماعي وسط التلاميذ المعاقين سمعيا عائد للنوع (الجنس).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

7–1– المنهج المتبع في الدراسة:

لقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي كونه الطريقة الأنسب لدراستنا الحالية، وكونه أيضا أكثر الطرق للبحث استعمالا لأنه يعتمد على وصف الحاضر ويزود الباحث بمعطيات ووقائع موضوعية تساعده في التعليل والتفسير والمقارنة بين مختلف المتغيرات، كما أن المنهج الوصفي يسمح بالتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة قائمة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة درجة تلك العلاقة (العساف 1662 م، 291).

7–2– مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر تحديد مجتمع البحث من المقتضيات الأساسية لكي يؤدي البحث العلمي الغايات التي وضع من أجلها، وذلك بحصر المجتمع المبحوث بدقة حتى لا يدخل الباحث في متاهات غالبا ما تؤدي إلى بعثرت جهوده وانحرافه عن صلب الموضوع، وبالتالي عدم تحقيق أهداف بحثه التي سطرها في أول الطريق، ومجتمع الدراسة في بحثنا هذا يتكون من الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي **بمدرسة الصم والبكم بالمحمدية**

تضم مدرسة الصم والبكم بالمحمدية 150 تلميذا مقسمين على 18 قسما أما عينة الدراسة فقد شملت 30 طفلا ممارسين للنشاط البدني والرياضي بالمدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين اثنا عشر وثلاثة عشر سنة .منهم 15 ذكور و15 إناث.

وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية إذ منحنا نفس الفرص لجميع أفراد المجتمع في المشاركة في بحثنا الحالي، أما سبب اختيارنا لهذه الشريحة العمرية (12–13) هو

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

محاولة لتفادي نوعا ما مرحلة المراهقة أين يعيش الطفل عدة تغييرات تؤثر على حياته النفسية والعاطفية، بالإضافة إلى أن الطفل في سن التاسعة فما فوق يكون قد وجه إلى المرحلة الأساسية مما يسمح له فهم التعليمة والتجاوب معها .

أماعن سبب اختيارنا للأطفال من كلا الجنسين فيرجع إلى معرفة صحة إحدى الفرضيات التي تعزى لمتغير الجنس في دراستنا.

ونقدم عينة دراستنا في الجدول التالي:

جدول رقم 01 يوضح بعض الخصائص عند الذكور

الرقم	الحالة	السن	الجنس	نوع الصمم	عمر اكتشاف	معلومات أخرى
1	م ي و	12سنة	ذكر	عميق	عند الولادة	حمى متكررة
2	س ط ح	12سنة	ذكر	عميق	عند الولادة	حمى متكررة
3	س أ	13سنة	ذكر	عميق	عند الولادة	زواج الأقارب
4	ج د	12سنة	ذكر	خفيف	عند الولادة	ولادة قبل الأوان
5	ح ص	12سنة	ذكر	خفيف	في الشهر التاسع	حمى
6	ب ا	13سنة	ذكر	خفيف	في الشهر التاسع	حمى
7	ع ن	13سنة	ذكر	عميق	في الشهر التاسع	حمى متكررة
8	ع ش	11سنة	ذكر	عميق	في الشهر التاسع	حمى متكررة
9	ع ف ا	12سنة	ذكر	عميق	في الشهر السادس	حمى متكررة
10	ن ح	12سنة	ذكر	خفيف	في الشهر السادس	حمى متكررة
11	ص ه	13سنة	ذكر	عميق	في الشهر السادس	وراثي
12	ب س	12سنة	ذكر	خفيف	في الشهر السادس	زواج الأقارب

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

13	ع م	12سنة	ذكر	عميق	في الشهر السادس	مرض عند الولادة
14	ب س	13سنة	ذكر	عميق	في الشهر السادس	مرض عند الولادة
15	ب أ	12سنة	ذكر	عميق	في الشهر السادس	ولادة عسيرة

يتضح لنا من خلال الجدول أن من مجموع ذكور العينة (15) والتي اختيرت بطريقة عشوائية نجد أن نسبة (66.66%) يعانون من صمم عميق بينما نسبة اللواتي يعانين من صمم خفيف تساوي) 33.33%

جدول رقم 02 يبين بعض الخصائص عند الاناث

الرقم	الحالة	السن	الجنس	نوع الصمم	عمر اكتشاف	معلومات أخرى
1	ز ي	سنوات 10	أنثى	عميق	عند الولادة	وراثي
2	ق ع ا	سنة 12	أنثى	عميق	عند الولادة	وراثي
3	س ط ا	سنوات 10	أنثى	عميق	عند الولادة	وراثي
4	ب ح ص	سنة 11	أنثى	خفيف	عند الولادة	زواج الأقارب
5	ح ي	سنة 13	أنثى	خفيف	عند الولادة	زواج الأقارب
6	ب ن ا	سنوات 10	أنثى	عميق	عند الولادة	زواج الأقارب
7	ب ي	سنة 11	أنثى	خفيف	في الشهر الثامن	مرض
8	أس ا	سنة 12	أنثى	خفيف	في الشهر الثامن	وراثي
9	بن ع م	سنوات 10	أنثى	خفيف	في الشهر الثامن	زواج الأقارب
10	أ م	سنوات 10	أنثى	خفيف	في الشهر الثامن	حمى متكررة
11	ب م ع	سنة 11	أنثى	خفيف	في الشهر الثامن	التهابات السحايا
12	ب أ	10سنوات	أنثى	خفيف	في الشهر السادس	مرض

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

13	ع أ	31سنة	أنثى	عميق	في الشهر السادس	وراثي
14	ص ع	13سنة	أنثى	عميق	في الشهر السادس	وراثي
15	ع	12سنة	أنثى	عميق	في الشهر السادس	زواج الأقارب

يتبين لنا من خلال الجدول أنه من مجموع ذكور العينة (15) نجد أن نسبة (66%) يعانون من صمم عميق بينما نجد نسبة 34% تمثل الذين يعانون من صمم خفيف، وقصد التوضيح أكثر لخصنا مجموع العينة ذكور وإناث في الرسم البياني التالي:

الشكل رقم 01 يوضح درجة الصمم (خفيف–عميق) لدى العينة

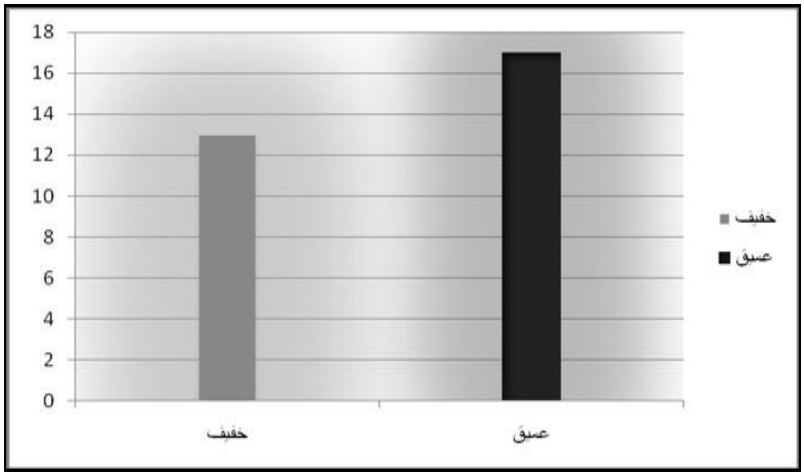

يتضح لنا من الشكل أن فردا من أفراد العينة يعانون من صمم عميق أي بنسبة (66.50%)، بينما عدد الذين يعانون من صمم خفيف يساوي (13) أي بنسبة (50.33%)

7–3– أدوات الدراسة

اعتمد الباحث في هذا البحث على مقياس التوافق النفسي للدكتورة زينب شقير رئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية طنطا لجمع البيانات الخاصة بالدراسة على:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

7–3–1– مقياس التوافق النفسي

أداة لقياس التوافق النفسي لمتحدي الاعاقة قامت المؤلفة بالاطلاع على العديد من التراث الثقافي والدراسات السابقة وكذلك المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المتعددة، كما اطلعت المؤلفة على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي من إعداد وليد القفاص وغيرها، وهي المقاييس التي أجريت على فئة العاديين من الناس إلى أن توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي ترى فيها المؤلفة أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد وتتمثل في الأبعاد والمحاور التالية:

1– التوافق الشخصي والانفعالي (ورأت المؤلفة ضم هذين البعدين لارتباطهما ببعض جيدا)

2– التوافق الصحي (الجسمي)

3– التوافق الأسري

4 –التوافق الاجتماعي

وقد تم التوصل إلى 30 فقرة (أو موقف) يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى 20 عشرون فقرة لكل بُعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدة ويشمل المقياس على 80 عبارة تتوزع على ثلاثة محاور وهي: المنزل، جماعة الرفاق، المدرسة. والتي تعد بمثابة الميادين الأساسية لتفاعل الطفل والتي يطور من خلالها الإحساس والشعور بأهمية الذات، ومحور المدرسة هنا يهمنا جدا وهو محور رئيس في دراستنا بحيث أن الطفل في المدرسة يمارس نشاطه البدني والرياضي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية المقررة في برنامجه الدراسي.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

يتم تقدير درجة الذات بجمع نتائج المقاييس الفرعية الثلاثة والتي يحتوي كل واحد منها على 11 أسئلة، كما يمكن تطبيق المقياس جماعيا أو فرديا، شفهيا أو كتابيا.

7–4– أسلوب المعالجة الإحصائية

اعتمد الطالب الباحث في دراسته نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومنها الأساليب الإحصائية التالية

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار T للتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.
- معامل الارتباط (Pearson).
- معامل الارتباط (Spearman).
- النسب المئوية.

8- عرض نتائج الدراسة

ثانيا: الدارسة الميدانية:

أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ، بمدرسة الصم البكم بالمحمدية من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، الذي أعدته الدكتورة "**زينب شقير**"، بأربعة أبعاد للتوافق: الشخصي (الانفعالي) (التوافق الصحي) الجسمي، التوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي.

حيث وضعت (**20**) فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية، وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس؛ وبذلك أصبح عدد الفقرات (**80**) وحددت لها ثلاث بدائل: **تنطبق (نعم)** (**أحيانا**)، (**لا تنطبق**)، (**لا**).

موضوع أمام هذه التقديرات الثلاثة درجات هي (**0، 2، 1**،) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه التوافق ايجابيا، بينما تقديرات الثلاث في اتجاه (**2، 1، 0**) عندما ينخفض التقدير للتوافق.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

– **تصحيح المقياس:** تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من **1–61 درجة**، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي بكل أبعاده.

درجات المقياس:

جدول رقم 03 يوضح تصحيح المقياس

الدرجة	من 1 40	من 41 08	من 81 120	من121 016
التقدير	سوء توافق	توافق منخفض	توافق متوسط	توافق مرتفع

انتهجنا في هذه الد راسة المنهج الوصفي، واعتمدنا الأسلوب الإحصائي والمتمثل في معامل "**بيرسون**"، للتأكد من فرضيات الدارسة الجزئية، وصولا للفرضية العامة للدراسة، والتي تفيد بوجود علاقة ارتباطيه بين ممارسة النشاط الرياضي البدني والتوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ.

وبعد تطبيق المقياس على التلاميذ الذين بلغ عددهم **30** تلميذا ممارسا للنشاط الرياضي البدني في المؤسسة التعليمية، لنجد بعد تفريغ البيانات وحساب الدرجات أن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين ممارسة النشاط الرياضي البدني مع التوافق العام للتلميذ بأبعاده الأربعة ؛ إذ بينت نتائج الأداة الإحصائية أن قيمة الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة –كما يوضحه الجدول وبالتالي ترتقي إلى مستوى الدلالة.

البعد	العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
ممارسة النشاط الرياضي البدني والتوافق النفسي	30	0,69	دالة

مستوى الدلالة: 0.05 ت المجدولة 27,0

الجدول رقم 04 يوضح علاقة ممارسة النشاط الرياضي البدني بالتوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

من خلال استقرائنا لواقع النشاط البدني الرياضي في المؤسسة التعليمية–محل الدراسة– توصلنا إلى أن النشاط البدني الرياضي تؤثر بشكل ايجابي في تحقيق التوافق العام للطفل بكل أبعاده:

التوافق الشخصي (النفسي): الذي يحققه التلميذ من خلال تحقيق سعادة ذاتية وتفريغ كل الشحنات السالبة في ممارسة مختلف الحركات والمها ارت الرياضية خلال الحصة ما يساعده على التخلص من التوتر والضغوطات المختلفة وبالتالي اكتساب التأثيرات النفسية الايجابية، وكذا قدرته على اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة كالثقة بالنفس والتحكم فيها، تحقيق الات ازن الانفعالي والتقليل من التعبيرات العدوانية من خلال تفريغ كل الشحنات السالبة والتخلص منها، بفضل ما تتيحه حصة النشاط الرياضي البدني من فرص المتعة والبهجة وكذا إتاحة أجواء التعبير عن النفس والمكنونات الداخلية.

وبالتالي فالممارسة الرياضية المنتظمة والمستمرة وبطريقة سليمة ومقننة؛ تساعد على تحقيق التوافق النفسي لممارسيها فهي تهيئ المواقف المختلفة التي تشبع الحاجة إلى التقدير والنجاح وتحقيق الذات الأمان كما تجلب السعادة والسرور إلى النفس، وتساعد على التخلص من التوتر أو الإرهاق العصبي؛ وذلك بتفريغ الانفعالات المكبوتة واستنفاذ الطاقة الزائدة كما تساعد على ترقية الانفعالات وضبط النفس.

التوافق الصحي: من خلال الدارسة اتضح أن التلاميذ يعون بشكل عام أهمية ممارسة النشاط الرياضي والبدني الذي يساهم في الحفاظ على السلامة الجسدية، وابقائها بعيدة عن مختلف الأمراض من خلال مساهمته في بناء جسم قوي خال من الأمراض، ونمو العضلات والقلب والرئتين. كما يؤمن التلاميذ بفكرة أن من لا يمارس النشاط البدني الرياضي سيتعرض لا محالة للعديد من المشاكل؛ كعدم القدرة على التحمل، والتعب من أقل مجهود لدى بعض التلاميذ. كما يتعرض أن بعض التلاميذ يعانون من

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

زيادة في الوزن تصل حد السمنة المفرطة لدى البعض مما يحول دون قدرتهم لأداء أبسط الأنشطة .فممارسة النشاط الرياضي يساهم في إكساب التلاميذ المها ارت والقدرات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصِحية لبناء الجسم السليم.

التوافق الاجتماعي: يرى التلاميذ المبحوثين أن ممارسة النشاط البدني الرياضي تساهم في تحقيق الفرد للعديد من الغايات منها إشباع الحاجة إلى الحب والتقدير الاجتماعي وكذا الحاجة إلى الانتماء تكوين علاقات ايجابية مع الزملاء، كما تساعد على التقليل من ظاهرة العنف لدى الطلبة بالتقليل من الميول العدوانية لديهم بفضل تفريغ الشحنات السالبة بشكل ايجابي.

كما تؤدي ممارسة النشاط الرياضي البدني داخل المدرسة ضمن الفريق إلى تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة.

من كل هذا نتوصل إلى أن التوافق العام للإنسان لابد وأن يتضمن الاتفاق مع البيئة الاجتماعية وما تتطلبه من مطالب واحتمالات اجتماعية. وعلى هذا فالنشاط الرياضي البدني يهيئ الفرد حتى يتلاءم مع هذه المطالب . من خلال تحقيقه وإتاحة المجال لكل ما سبق ذكره، ذلك أن مجال ممارسة هذا النشاط، ليس سوى صورة مصغرة من ميادين الحياة.

التوافق الدراسي: بعد تطبيقنا للمقياس واحتكاكنا بالأطفال في المؤسسة محل الدراسة توصلنا إلى أن ممارسة التلاميذ للنشاط الرياضي يساهم بشكل فعال في تحسين أداء الطفل، فحسب هؤلاء التلاميذ، فإن ممارستهم لهذا النشاط ولمرة واحدة في الأسبوع يساعدهم في التخلص من ضغط الدراسة وعنائها، وتخفيف تعبها على اعتبار أنهم خلال حصة التربية البدنية يقومون بتفريغ كل الشحنات السالبة التي يكونون قد شحنوا بها خلال الأسبوع، وبالتالي فهذا النشاط يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التقليل من

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

المشكلات الدراسة المختلفة لدى أغلب التلاميذ لتحديد مستويات المقياس حسب استجابات أفراد العينة قد تم حساب التكرارات والنسب المئوية

8–1–1–عرض نتائج الفرضية الأولى

ليست هناك فروق في درجة التوافق النفسي لدى الأطفال الممارسين للنشاط البدني الرياضي حسب متغير درجة الصمم.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار دلالة الفروق (ت) لدراسة الفروق بين الأطفال ذوي درجة الصمم العميق وذوي درجة الصمم الخفيف والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها

جدول رقم 05 يوضح أثر درجة الصمم في مستوى التوافق النفسي لدى العينة ن=30

المقياس / درجة الصم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
خفيف	17	91.65	1.80	0.95	0.05	28	0.05
عميق	15	91.62	1.43				

يتضح لنا من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الصمم الخفيف بلغ 91.65 بانحراف معياري يقدر بـــ 1.80 بينما وصلت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الصمم العميق191.6 وبانحراف معياري يساوي 1.44 وبلغت قيمة اختبار قيمة الفروق المحسوبة وهي أقل من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى الدلالة وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي تبعا لمتغير درجة الصمم لدى

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني الرياضي والذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و13 سنة وعلى هذا نقبل فرضية الدراسة.

التي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجة التوافق النفسي بين الذكور والإناث

لقد أسفرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تبعا لمتغير درجة الصمم عند الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني الرياضي، وقد لجأنا إلى تفسير زينب شقير (1988) التي قالت أن العوامل التي تؤثر التوافق النفسي للفرد كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فإذا كانت البيئة التي تهيئ للفرد المجال والانطلاق والإنتاج والإبداع، فإن توافقه الشخصي يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن توافقه لنفسه ينخفض، كذلك فإن ارتفاع ونمو التوافق النفسي لفرد لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها.[1]

وعلى ضوء ما سبق يرى الطالب الباحث أن عدم تأثير درجة الصمم على مستوى التوافق النفسي عند هؤلاء الأطفال الصم يعود بالأساس إلى البيئة التي يتواجدون فيها بالدرجة الأولى وما توفره لهم من مجالات للتعبير عن مكبوتا تهم وإمكاناتهم وقدراتهم حتى من خلال حصة النشاط البدني الرياضي، وكذلك الأفراد الذين يتعاملون معهم بالإضافة إلى القدرات الفردية لكل واحد منهم.

[1]– زينب شقير: **الشخصية السوية والمضطربة**، النهضة المصرية. ص32 (2002)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

8–1–2– عرض نتائج الفرضية الثانية

ليست هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي حسب متغير الجنس.

للتحقق من الفرضية قام الطالب الباحث باستخدام اختبار دلالة الفروق (ت) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها

جدول رقم 06 يوضح أثر الجنس في مستوى التوافق النفسي لدى العينة

السمة	اجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف معياري	(ت) المحسوبة	د ح	ح	الاستنتاج
التوافق النفسي والاجتماعي	ذكور	15	48. 59	.6527	.8401	28	0.05	لا توجد فروق
	اناث	5	.2461	.9067				

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قمة (ت) المحسوبة بلغت (.1.840) عند مستو دلالة (0.05.) فهي غير دالة إحصائيا، وانت النتيجة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا

ومن هذا نستخلص أن إعاقة الصمم قد تكون هي السبب الأول في كون عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، أي أن هذه الإعاقة جعلت الفرق في إدراك القدرات يتلاشى بين الجنسين مما يعزز الفرضية العامة للدراسة التي ترى أن للنشاط البدني والرياضي تأثير إيجابي على مستوى التوافق النفسي عند الأطفال الصم، هذا ما يفسر مستواه المرتفع لدرجة التوافق المسجل عند هؤلاء الأطفال، طبعا هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

وتؤكد النتائج المتوصل إليها أن قد توجد فروق في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية، إلا أن الحاجة إلى تحقيق التوافق النفسي تبقى الهدف الأسمى لجميع الأفراد رغم اختلاف الجنس الذي يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاتهن كما أنه يمثل مدى اعتقاد الفرد بأنه ناجح

9– الاستنتاج العام

من خلال ما هدفت له دراستنا الحالية فانه من الضروري تسليط الضوء على جانب جد مهم من جوانب الشخصية عند فئة مهمشة من المجتمع وإلى التعرف على مدى تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي على مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و13 سنة في ضوء المتغيرات الديموغرافية كالجنس ودرجة الصمم. وقد أسفرت الدراسة على جملة النتائج نأخذها في النقاط التالية:

هناك تأثير جد إيجابي بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والتوافق النفسي عند عينة الدراسة.

أما نتائج الفرضيات الجزئية بالنسبة لمتغيرات الجنس ودرجة الاعاقة على التوافق النفسي لدى العينة فقد توصل الطالب الباحث إلى:

- عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي عند الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي بالنسبة لمتغير درجة الصمم (خفيف– عميق)

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوافق النفسي

11– الخلاصة

من المسلمات ان الفرد اجتماعي بطبعه ولذلك فهو يبحث دائما على التواصل بمختلف الطرق المتوفرة والمتاحة له، فهو يرسل ويستقبل التأثيرات المختلفة في عملية تفاعل تتم في اتجاهات مختلفة وهي في حاجة دائمة إلى أن يشعر باحترام وتقدير وقبول المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ينطبق على الطفل السليم كما ينطبق على الطفل المعاق

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

وربما بدرجة أكبر لأنه يحاول بشتى الطرق تخطي عقبة إعاقته إذا ما توفرت الظروف التي تساعد على ذلك.

ومن خلال دراستنا هذه للتوافق النفسي لدى الطفل الأصم الممارس للنشاط البدني الرياضي اتضح لنا أنه بإمكان هذا الطفل تجاوز إعاقته الحسية ومالها من تأثيرات على حالته النفسية في تحقيق توازن نفسي اجتماعي يضمن له مسايرة الركب والمضي نحو مسايرة المجتمع.

14– المصادر والمراجع

01– حامد زهران: **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب. (1972)

02– زينب شقير: **الشخصية السوية والمضطربة**، النهضة المصرية. (2002)

03– زينب شقير: **أسرتي، أبنائي، أنا أبنكم المعاق**، النهضة المصرية. (2003)

04– زينب شقير: **نداء من الابن المعاق**، النهضة المصرية. (2004)

05– أحمد أمين فوزي، يثينة محمد فاضل، "سيكولوجية الشخصية الرياضية"، المكتبة المصرية، مصر2009

06– بدرالدين كمال عبده ومحمد سيد حلاوة، 2001 "رعاية المعوقين سمعيا وحركيا" المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية. مصر.

07– العساف 1662 م، 291

08– شكوى نوابي نجاد: **التوافق واللاتوافق**، دار الهادي، لبنان **2014**

09– فاروق عبد الفتاح، "**مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**" دار الفكر الجامعي الإسكندرية.1987

01–**Gregory**. **A**, **1938** "comparison of certain personality trait and interest in deaf and hearing children". **English**, **B**. **H**. **English**, **A**. **C**. (**1958**): A comprehensive dictionary and Psychoanalytical Terms. New York, Longman

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د : 1112–4040، ر ت م د إ : 2588–X204
المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 328–353

02– **Eysenck**, **H**. **J**. **and Arnold**. **W** (**Edit**). (**1974**): Encyclopedia of Psychology, A Continuum Book, the Seabury Press.

03– **Wolman**, **B**. **B**. (**1973**): Dictionary of Behavioral Science, (Ed): Von Nostrand Reinhold Company, New York 5 .